الباب الثاني

الإطار نظري

أ. المبحث الأول: نجيب محفوظ " قلب الليل "

١. حياة نجيب محفوظ وأعماله الأدبية

نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهم أحمد باشا هذا وهو اسمه بالكامل، رأى والده أن يسميه على إسم طبيب الولادة الشهير في ذلك الوق. ولد في ١١-١٢-١٩١١ في حي الجمالية بالقاهرة في اسرة متوسطة الحال ، (كان أبوه يعمل موظفا متوسطا فيأول الأمر ثم عمل في مصنع صغير وفي التجارة بعد ذلك) وكان نجيب أصغر أعضاء هذه الأسرة إذ كان له أربع أخوات وأخوان، وكان أصغر الأخوين يكبره بخمس عشرة سنة، فحرم من صداقة الإخوة وبالطبع تزوج الجميع، وتركوا البيت وهو لايزال طفلا.[١٣]

التحاق نجيب محفوظ بكتاب "الشيخ البحيري" في حي الجمالية وعمره أربع سنوات. ثم انتقلت الأسرة كلها بعد فترة لقامة بحي العباسية في عام ١٩٢٠ خين انتقل للإقامة بحي العجوزة الذي ظل به حتي وفاته. وبعد أن حصل على شهادة البكالوريا من مدرسة فؤاد الأول الثانوية التحق بكلية الآداب قسم الفلسفة بجامعة القاهرة التى تخرّج فيها عام ١٩٣٤. بعد أن سجل رسالة الماحستير تحت إشراف الشيخ مصطفى عبد الرازق بعنوان

[١٣] نجيب محفوظ، *حول الثقافة والتعليم*، (لبان: الدار المصرية للبنانية ١٩٩)، ص ٢٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(مفهوم الجمال في الفلسفة الإسلامية) اتجه إلى الأدب تماما وانفصل عن الدراسات الأكديمية.

وقد عمل نجيب في عداد من الوظائف الحكومية، وتقلد طئفة من المناصب المختلفة، كان من اوخرها منصب رئيس مجالس ادارة السينما، ثم منسب مستشار وزارة الثقافة الذى ظل بشغله حتى أحيل إلى المعاش. وقد عايس نجيب محفوظ البيئة الشعبية القاهرية الأصلية وبخاصة في حى الجمالية، وعرف كثير من عادتها وتقلدها ومشكلاتها وهمومها، فاتسعت بتلك المعايشة انطباعاته ومعرفه وخرجت من الدائرة الضيقة دائرة الأسرة التى تمثل شريحة صادقة التكوين من كيان الطبقة الوسطى إلى دائرة أوسع هي دائرة الحى الشعبي، الذى تتمثل فيه خصائص تلك الطبقة وملامحها بصورة أوضح وأشمل و أصدق. وأما دراسة نجيب محفوظ في كلية الاداب فكانت ذات اثر عظيم على شخصية واتجاهه واهتماماته ونظرته،فتلك الدراسة قد سدته ألى القضايا الكونية والميتافيريقية، كما شغلته بشؤن النفس الإنسانية وتعقيداتها الحفية، ثم بصرته بكثير من شؤن الاجماعيةع ووصلته بأهم المذاهب التى تعى بالمجتمع. على أن تحصيل نجيب محفوظ لم يقف عندحدود دراسته الرسمية، ولم ينحصر فيما تلقاه من أساتذته في قسم الفلسفة، وانما تعدى ذلك إلى التثقيف الذاتى الجاد النهم، المعتمد على القراءة الواسعة المناوعة وبخاصة في التاريخ المصرى، والأدب العربى والقصص الإنجليزية. وهناك رافدا لا يمكن أن يغفل فى مقام الحديث عن ثقافة نجيب محفوظ ومكونات اتجاهه الفكرى، هذا الرافد هوصلة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالثقافة الاشتراكية عن طريق بعض روادها الأوائل، الذين من أهمهم الأستاذ سلامة موسى.[١٤]

كتب نجيب محفوظ أربع وثلاثين رواية وزهاء خمس عشرة مجموعة قصصية ومقالات وحوارتكثيرة، لكن إجازه الأعظم يتمثل في مجال الرواية. وقد تنوعت موضوعات نجيب محفوظ في الرواياته (وقصصه) طبقا لاختلاف رؤيته واهتماماته في الراحل المختلفة من حياته.[١٥] عماله[١٦] :

أ. **الروايات**

١. عبث الأقدار (فرعونية) ١٩٣٩
٢. رادوبيس (فرعونية) ١٩٤٣
٣. كفاح طيبة (فرعونية) ١٩٤٤
٤. القاهرة الجديدة (كان اسمها فضيحة في القاهرة عند نشرها لأول مرة) ١٩٤٥
٥. خان الخليلى ١٩٤٢
٦. زقاق المدق ١٩٤٧
٧. السراب ١٩٤٨
٨. بداية ونهاية ١٩٤٩
٩. بين القصرين ١٩٥٢
١٠. قصر الشوق ١٩٥٧

---

[١٤] احمد هيكل، *دراسات أدبية*، (القاهرة : دار المعرفة، ١٩٨٠)، ص ١٨٦

[١٥] نجيب محفوظ، *حول الثاقفة والتعليم*، (لبان : الدار المصرية للبنانية ١٩٩٩)، ص٢٢٥

[١٦] نفس المرجع، ص ٢٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١. السكرية ١٩٥٨

١٢. اللص والكلاب ١٩٦١

١٣. السمان والخريف ١٩٦٢

١٤. الطريق ١٩٦٤

١٥. الشحاذ ١٩٦٥

١٦. ثرثرة فوق النيل ١٩٦٦

١٧. أولاد حارتنا ١٩٦٧

١٨. ميرامار ١٩٦٧

١٩. المرايا ١٩٧٢

٢٠. الحب تحت المطر ١٩٧٣

٢١. الكرنك ١٩٧٤

٢٢. حكايات حارتنا ١٩٧٥

٢٣. قلب الليل١٩٧٥

٢٤. حضرة المحترم

٢٥. ملحمة الحرافيش ١٩٧٧

٢٦. عصر الحب ١٩٨٠

٢٧. أفراح القبة ١٩٨١

٢٨. ليالى ألف ليلة ١٩٨٢

٢٩. الباقى من الزمن ساعة ١٩٨٢

٣٠. رحلة ابن فطومة ١٩٨٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣١. العائش فى الحقيقة ١٩٨٥

٣٢. يوم قتل الزعيم ١٩٨٥

٣٣. حديث الصباح والمساء ١٩٨٧

٣٤. قشتمر ١٩٨٨

ب. القصص القصيرة

١. همس الجنون ١٩٤٧

٢. دنيا الله ١٩٦٣

٣. بيت سيئ السمعة ١٩٦٥

٤. خمارة القط الأسود ١٩٦٩

٥. تحت المظلة ١٩٦٩

٦. حكاية بلا بداية ولانهاية ١٩٧١

٧. شهر العسل ١٩٨١

٨. الجريمة ١٩٧٣

٩. الحب فوق هضبة الهرام ١٩٧٩

١٠. الشيطان يعظ ١٩٧٩

١١. رأيت فيمايرى النائم ١٩٨٢

١٢. التنظيم السرى ١٩٨٤

١٣. صباح الورد ١٩٨٧

١٤. الفجر الكاذب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت. الترجمات والحوارت

١. مصر القديمة (مترجم) ١٩٣٢

٢. أمام العرش (حوار مع حكام مصر من ميناحتى السادات) ١٩٨٣

ث. كتابة للأطفال

١. عجائب الأقدار

ج. المقالات

١. حول الدين اليقراطية

٢. حول الشاب والحرية

٣. حول الثاقفة والتعليم

٢. إختصار عن رواية قلب الليل لنجيب محفوظ

وكان جعفر الروي حفيد احد الأثرياء. ولكن قطع صاحب الخط لأن والده اختار الزوج من فتاة عادية ورفضت اختيار أبوه طرد ابو جعفر من القصر. إتصل النسب عند العودة إلى أبي وأمي جعفر توفي قبل عمره ست سنوات. ثم عاش مع جده الذي كامل للثرور والمودة. وعرف محمد شكرون من السائق الاطفال والذهب وأعرب. تصبح محمد شكرون صديقته الذي يساعد في التعامل في المشاكل. تناسب جعفر بسهولة في الأزهر بسبب ذكاءه. بدأ التعرف على الحب والمربوطة بها للمراة الفجر الرحل بالمسمى مروانة. في نفس الوقت مجموعة جده يقتر بالمراة الأخرى . رفض جعفر خيار وذهب من مترل جده لعيش حياة جديدة معا مروانة. وشملت جعفر في للأور

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كسترا عند شكرون. بسبب عماله في الأور كسترا الحياة مترل مع مروانة والأأطفله مهملين. بعد الطلاق بالمروانة يتزوج مع هدى وهي أرملة من عائلة مخترمة. يدخل جعفرالسياسة ثم يدخله في السجن بتهمة قتل صديقه لأن فهم مختلف وتركه زوج الثانية وأولاده. بعد خروجه منالسجن كان قد مات جده ولا إرث له. وخضوع جعفر الشيخوخة في الحياة الفقر ومرار.[١٧]

ب. المبحث الثاني: نظرية سيكولوجية أدبية وسيكولوجية شخصية

١. سيكولوجية أدبية

السيكولوجي في اللغة العربية هو علم النفس، علم النفس *Psychology* مشتق من كلمتين يونيتين *Psyche* يعني الروح أو العقل أو الذات، *Logos* وتعني العلوم أو الدراسة .وبالتالي يكون علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن سفسها في الأداء والعمل والنشاط أي في السلوك[١٨].النفسية ألأدبية من الجالات ذا التحصصات المختلفة فيما بين النفسية والأدبية. دراسة النفسية الأدبية في الحقيقة دراسة الإنسان من الدخل.[١٩]

السيكولوجيا و الأدب لهما علاقة وظيفية لأنهما يدرسان عن نفسية الشخص، و الفرق بينهما أنّ تلك العلامة حقيقيا في سيكولوجيا، أما في الأدب فإنها وصفت بالخيالي. وسيكولوجيا الأدب هو دراسة الأدب التي تعدّ الإنتاج فعّالية نفسية.[٢٠] فالمؤلف يستعمل الخيال، العاطفة، و الإرادة لحصول

---

[١٧] نجيب محفوظ، *قلب الليل*، (مصر: دار المصر الطباعة : ١٩٨٨)، ص ١– ١٠٥

[١٨] كامل محمد محمد عويضة، *علم النفس*، (بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٧) ص٤

[١٩] Albartine Minderop, *Psikologi Sastra*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor, ٢٠١٠), hal ٥٩

[٢٠] Suwardi Endaswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta : Caps, ٢٠١٣), hal ٩٧-٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شيئ أدبي كذلك القارئ في إجابة الإنتاج فلا يخلو من قوة نفسه. وهو أي المؤلف يعبّر علامة النفس ثم يرعيها الى النص و يكملها نفسه. توقع خبرة وحده و خبرة ما حوله سيتوقّع خياليا الى النص الأدبي. أنّ سيكولوجيا الأدب هو قراءة الإنتاج الأدبي المعتقدة على أنها عملية و فعالية نفسية[٢١]. حين نقرأ الإنتاج الأدبي أنّ شيئا مهمّا لابد معرفته هو الى أي حدّ تعامل نفسية المؤلف و قدرته لأنْ تعرّضين اللاعبين الإصطناعية الذين يتعاملون بمسئلة النفسية. وأما الغرض الأول من سيكولوجيا الأدب هو فهم جوانب نفسية اللاعب الموجودة في الإنتاج ففي هذه الحالة هي الرواية. إذًا أنّ سيكولوجيا الأدب المقصود في هذا البحث هو القراءة على الإنتاج نظرا من جانب النفسية فيه، و قراءة سيكولوجيا الأدب له علاقة قوية بقراءة علم النفس النقي بل لابد أن يُفرق أنّ النقي يقرأ عن علامة النفسي على الإنسان وأما سيكولوجيا الأدب يقرأ عن علامة النفسية عند اللاعب الموجودة في الإنتاج الأدبي. ونظرية علم النفس أو سيكولوجيا التي ربطها قراءة سيكولوجيا الأدب هي نظرية سيموند فرود *Sigmund freud* الذي يفرّق الشخصية الى ثلاث أنواع منها (الهو) *Id*، (الأنا) *Ego*، (الأنا العليا)، *Super Ego*.[٢٢]

وأساسيا وجد ثلاث مداخل التي تسنِد سيكولوجيا الأدب. الأول المدخل النصي و هو دلالقراءة من جانب نفسية اللاعب في الإنتاج الأدبي، الثاني المدخل النبذي- البراغماتي وهو القراءة من جانب نفسية القارئ على أنه متذوق الإنتاج الأدبي المكوّن من أثر الإنتاج المقروء و عملية نيل القارئ في

[٢١] Albartine Minderop, *Psikologi Sastra*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor, ٢٠١٠), hal ٥٤
[٢٢] Ratna yoman kutha, *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Belajar ٢٠١٢), hal. ٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تذوق الإنتاج الأدبي، و الثالث المدخل المعبري و هو القرائة من جانب نفسية المؤلف او الكاتب حين يعمل العملية المبدعية المحرضة من إنتاجه إما نفسيا و إما إجتماعيا.[٢٣]

في الانضباط الفعلي، يتم استخدام علم النفس لمراقبة سلوك الإنسان الحقيقي. بالتزامن مع الرواية، واستخدام علم النفس لمراقبة سلوك الشخصيات الكاتب الإنشاء. من هذه البيانات يمكن الاستنتاج أن وجود علم النفس مفيد في تقييم شخصية من الشخصيات في أعمال الأدب.

٢. مفهوم الأدب

كلمة أدب من الكلمات التى تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة والحضارة. وهكذا كان مفهوم الأدب يدل على الدعوة والتهديب الخلقي والتربية والتعليم، ثم توسع مفهومها على تعليم الأخبار ورواية الشعر ثم اتجه إلى ما تنتجه العقول من الشعر والنثر.[٢٤] ثم تحدد المعنى فأصبح يدل على الكلام الإنشائى البليغ الذى يُقْصَد به إلى التأثير فى عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعرا أم نثرا.[٢٥]

الأدب ينقسم إلى قسمين وهما الشعر والنثر. فالأول هو كلام منظوم يعتمد في لفظه على الوزن والقافية وفي معانيه على الخيال والعاطفة.[٢٦] والثاني

---

[٢٣] Suwardi Endaswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Caps, ٢٠١٣), hal ٩٧-٩٨

[٢٤] قسم المنهج الدراسى، *تاريخ الأدب العربي الجزء الأول مقرر للصف الخامس*، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، مجهول السنة) ص. ٥

[٢٥] شوقي ضيف، *تاريخ الأدب العري الأول العصر الجاهلّى*، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩) ص. ٧

[٢٦] قسم المنهج الدراسى، *تاريخ الأدب العربي الجزء الأول مقرر للصف الخامس*، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، مجهول السنة)، ص. ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هو الكلام الذي لايعتمد في ألفاظه على وزن ولا قافية، وهو على ضربين: أما الضرب الأول فهو النثر العادى الذى يقال في لغة التخاطب، وليست لهذا الضرب قيمة أدبية إلا مايجرى فيه أحيانا من أمثال وحِكَم، وأما الضرب الثانى فهو النثر الذى يرتفع فيه أصحابه إلى لغة فيها فن ومهارة وبلاغة، ويتفرّع إلى جدولين كبيرين، هما الخطابة والكتابة الفنية (النثر الفنى).[٢٧] والفنون النثرية في العصر الحديث هي المقالة، القصة، المسرحية، والخاطرة.[٢٨]

وقد قسَّم الأدباء القصة من حيث الطول والقصر إلى أقسام، هى النوادر يقصد بها القصة القصيرة التى اشتد قصرها حيث لا تزيد على بعض صفحات ويمكن تسميتها بالأقصوصة *(sketch)*، القصة القصيرة *(shortstory)* هي أطول قليلا من الأقصوصة وتعد في نظر بعض الأدباء أقوى تأثيرا في توصيل المعلومات من الرواية الكبيرة باعتبارها تركز على فكرة واحدة وتعزلها عن كل شيئ فضلا عن تمكن القارئ من مطالعتها في جلسة واحدة مما يمكنه من تلقي تأثيرها كاملا دفعة واحدة،والرواية *(novel)*هيقصة ذات أبواب وفصول وتطول حتى تستغرق أحياناً عدة مجلدات.[٢٩]

٣. مفهوم الرواية

الرواية لغة من مادة (روى) الحديث والشعر رواية، حمله ونقله، وهو راو، وجمعه رواة، والراوى: راوى الحديث أو الشعر، ناقله، حامله. والرواية:

---

[٢٧] شوقى ضيف، *الفنّ ومذاهبه في النثر العربيّ*، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٦م) ص. ١٥

[٢٨] إبراهيم مصطفى، *المعجم الوسيط*، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م) ص. ٢٥

[٢٩] حسين طه، *التوجيه الأدبي*، (القاهرة: مطبعة وزارة المعارف العمومية، ١٩٥١م)، ص ١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مؤنث الراوى، ومن كثرت روايته، وهنا "التاء للمبالغة" والرواية بمعنى القصة الطويلة.[٣٠]

والرواية اصطلاحا هي قصة طويلة تعنى موضاعاً من موضوعات الإنسانية،[٣١] ومن أنواعها السياسية والفلسفية والنفسية والاجتماعية والتاريخية.[٣٢] وفي الرواية عناصر متعددة، وهيالحادثة، الشخوص، البناء (يتضمن العقدة والحل)، الزمان والمكان، السرد والحوار والوصف، والفكرة.[٣٣]

٤. **مفهوم سيكولوجية شخصية ونظريتها**

الشخصية هي وحدة الحياة النفسية. وتعتبر أساس دراسة علم النفس.[٣٤] معنى شخصية في المنجد هو القوانين التي تتعلق بحال الأفراد وأهليتهم.[٣٥] إن المصطلح "شخصية" أساسا لها معان متنوعة. وذلك لوجود الاختلاف فى بناء النظرية والبحث والقياس عنها. وجدير بالقول بأنه لم يبلغ علماء النفس كلمة واحدة عن معنى الشخصية وتعريفها. ويمكن القول بأن عدد معنى الشخصية وتعريفها مثل عدد العلماء الذين حاولوا تفسيره هذه الكلمة.[٣٦]

---

[٣٠] إبراهيم مصطفى، *المعجم الوسيط*، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م)، ص. ٣٨٤

[٣١] إميل يعقوب، *قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية*، (بيروت: دار الملامين، ١٩٨٧م)، ص. ٢١٨

[٣٢] عزيزة مريدن، *القصة والرواية*، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٠م)، ص. ١٤

[٣٣] حسين علي محمد، *التحرير الأدبي*، (الرياض: ، ٢٠٠٠م)، ص. ٢٩٥

[٣٤] كامل محمد عويضة، تحليل النفس، (بيروت : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى،١٩٩٦)، ص ٣

[٣٥] لويس معلوف، *المنجد في اللغة*، (بيروت، لبنان: دار المشرق، ١٩٩٢م)، ص٩٤٣

[٣٦] Koeswara, *Teori-teori Kepribadian*, (Bandung: PT. Eresco, ١٩٩١), hal. ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما "شخصية" فهى مترجمة من الكلمة الإنجليزية *personality*. وهذه الكلمة جاءت من اللغة اللاتينية بمعنى القناع الذى يستعمله الممثلون فى دور معين أو معرض معين. هنا يخفى الممثلون شخصياتهم الأصلية ويظهرون أنفسهم وفق القناع الذى يستعملونه.[٣٧] فالشخصية تمثل وحدة كاملة أو بناء متحدة ومتعددة الأبعاد، بحيث تكون جميع الأبعاد يتعلق بعضها بعضا تعلقا وثيقا. وفى حياتنا اليومية، تستعمل كلمة "شخصية" للتصور عن: (١) هوية شخصية وجورة فرد معين، مثل "أنا رجل مفتوح،" أو "أنا رجل سكيت،" (٢) انطباع عام من الفرد لنفسه أو لغيره، مثل "هو رجل جريئ" أو "هو رجل صديق، و(٣) وظائف الشخصية الجيدة أو فى مشكلة، مثل "هو رجل حسن،" أو "هو رجل سكيت."[٣٨]

وأما مورتون Morton يقول: ("إن الشخصية حاصل جمع من كل الإنستعدادات والميول والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية الفطرية الموروثة، وكذلك الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة")[٣٩] أما الباحثة فترى إن هذا الرأي يديل إلى نظر الشخصية من ناحية الفرد بنفسه بدون نظر العناصر الاجتماعية، ثم أضيف إلى تعريف الشخصية المحتسبة بالعناصر الاجتماعية التي تظهر في الشخص في المجتمع. وتعامل فيها، كما كمف " Kempf " أن الشخصية هي تكمل مجموعات العادات التي تمثل خصائص الفرد في تعامله مع المجتمع.[٤٠] وإذا قرأنا من كتاب مبادئ النفس فعرعنا أن

---

[٣٧] Samsyu, Juntika, *Teori Kepribadian*, Bandung: PT Rosdakarya, ٢٠١٣), hal. ٢٤
[٣٨] Ibid, hal. ٤٥
[٣٩] كامل محمد محمد عويضة، *التحليل النفس*، (بيوت :دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦) ص. ٥
[٤٠] نفس المرج، ص ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشخصية تشتمل جمع الصفات المتعلقة بالجسمية و العقلية والخلقية في حالة تفاعلها بعضها ببعض في شخص معين يعيش في بيئة اجتماعية خاصة.[٤١]

يرى جرودون الفارت Gordon Allport بأن الشخصية هو ما يوجد فى نفس شخص معين ويقوده ويوجهه إلى جميع سلوكيات هذا الفرد أو يمكن القول بأن الشخصية هي ما يجعل كل فرد سلك سلوكه المعين لأن لكل فرد شخصيته المعينة. ليس هناك رجلان ولهما نفس الشخصية.[٤٢]

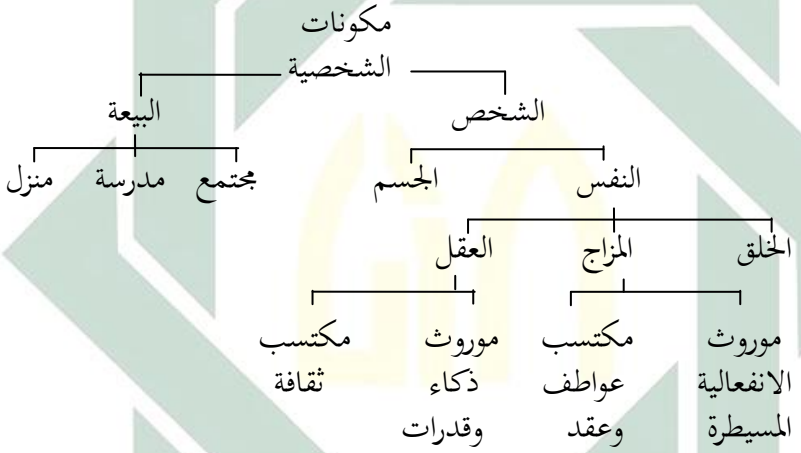

وأما فرويد freud فيرى أن الشخصية تمثل بناء يتكون من ثلاثة نظم وهي الهوى (*id*) الأنا (*ego*) الأنا العليا (*super ego*)، ويرى فريود أن السلوك إنما هو نتيجة الصراع والصلح بين هذه نظم الشخصية.[٤٣]

وأما جدول مكونات الشخصية كما وجد في كتاب علم نفس الشخصية، فهي[٤٤]

---

[٤١] وسف مراد، *مبادئ علم النفس*، (القاهرة :دار المعارف، الطبعة السابقة، ١١١٩) ص ٣٦٩

[٤٢] E. Koeswara, *Teori-teori Kepribadian*, (Bandung: PT. Eresco, ١٩٩١), hal. ٩

[٤٣] Ibid, hal. ١٢

[٤٤] كامل محمد محمد عويضة، علم نفس الشخصية،(بيروت :دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)، ص ٤٠-٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ورأى سيغموند فريد *(Sigmund Frued)* وظيفة من علم نفس الشخصية على اثنين، هما: الأول وصفى (الخطوط العريضة)، واجتمع الخلق أو الأحداث التى مرت بها الأفراد بشكل منتظم. والثانى تنبؤية دالة التى تتوقع السلوك والأحداث أو بسبب لا تظهر على الذات الفرضية.[٤٥] أما مجال تنميط الشخصية على أسس نفسية فقد كان لسيغموند فرويد *Sigmund Frued* مساهمة فاعلة في ذلك. وستقتصر الباحث بالنظرية سكولوجية عندسيغموند فرويد فقط.

٥. أنواع الشخصية

رأى سيغموند فرويد *Sigmund Frued* بأن العوامل التي تؤثر على العوامل التاريخية الماضية والمعاصرة، قياسا على العوامل الخلقية والعوامل البيئة في تكوين شخصية الفردية.

فرويد يبحث في تقسيم سيكيسم (*psychism*) الإنسان : الهوى Id هو موجود في اللاوعي الذي يعتبر خزان الإرادة وللطاقة النفسية. والأنا *Ego* هو تقع بين الوعي واللاوعي الذي كان بمثابة الوسيط الذي يوفق بين المطالب والقيود ونهى الأنا العليا. والأنا العليا *Superego* هو موجودة جزئ في الوعي واللاوعي جزئيا في جزء منه الذي لمراقبة ونهى الإشباع الكمال ذلك الإرادة هو الذي نتيجه للتعليم والتعريف على والدي.[٤٦]

[٤٥] Albertine Minderop, *Psikologi Sastra*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor, ٢٠١٠), hal. ٨
[٤٦] Ibid, hal ٢٠-٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ورأى فرويد *Frued* بأن الشعور أو الواعي هى إحدى من جميع حياة النفسية. وتمثل فرويد بأن النفسية كالجبل الجليد في وسط البحر الذي يصور الشعور على سطح البحر وكأم معظمها – يصور اللاشعور الذي تحت سطح البحر، حيث فيه طاقة أساسية تدفع الشخصية.[٤٧] فلذلك لمعرفة شخصية الإنسان ينبغي لنا أن تكتشف عميقا إلى مقاطعة اللاشعور بتطور السيكولوجية الداخلى أو يطلق بالتحليل النفسي.

١) تركيب الشخصية

يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة النظم أو ثلاثة الأبعاد، وهي الهوى ويمثل بعدا بيولوجيا (جسديا)، والأنا ويمثل بعدا نفسيا، والأنا العليا يمثل بعدا اجتماعيا. رغم أن لكل بعد من هذه الأبعاد دوره وصفته ومركباته وأسسه فى العلم وحركته، فإن جميعا يرتبط ارتباطا وثيقا بعضها ببعض مما جعل من المستحيل فرق تأثير كل على سلوك الإنسان.

أ. الهوى (*ID*)

يمثل الهوى بعدا بيولوجيا ونظاما أصليا فى شخصية الإنسان.[٤٨] ويمثل الهوى عنصرا من عناصر الشخصية وله وصف بدائي وغريزي (يحاول لإشباع طموحات الغريزة) وكذلك يمثل رحما

[٤٧] Sumardi Suryabrat, *Psikologi Kepribadian*, (Yogyakarta: Raja Grafindo Persada, ٢٠٠٥), hal ١٢١-١٢٢

[٤٨] Sumardi Suryabrata, *Psikologi Keribadian*, (Yogyakarta: Raja Grafindo Persada, ٢٠١٢), hal. ١٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لنشأة الأنا والأنا العليا.[٤٩] يتجه الهوى إلى مبدأ الملذات والرغبات (*pleasure principle*) أو مبدأ تخفيض التوتر، إن الهوى يمثل مصدرا للقوة النفسية، بمعنى أن الهوى يمثل مصدرا لغريزة الحياة (*eros*) أو الدوافع البيولوجية (الأكل والشرب والنوم والجماع وغيرها).[٥٠] إن مبدأ الملذات يشير إلى حصول الرغبات بصفة عاجلة لهذه الدوافع البيولوجية. وإذا تم إشباع تلك الرغبات فينشأ الشعور بالراحة والرضى والسرور. وإذا لم يتم إشباع هذه الدوافع، فينشأ عكس ذلك. وهذا يتعلق بنظام العمل من ألهذا وهو يتعلق بمبدأ الملذات من الطلب المستمر إلى المتاع والهروب من الحالة غير مريحة دائما.[٥١] ثم القيام بالوظيفة فى الهروب من الآلام والحصول على الملذات. وفى ألهذا نوعان من عملية الأفعال، أولهما أفعال فورية وهى رد فعل فوري وغريزي، مثل العطش وغض البصر. وهذه الأفعال العكسية كانت من شأنها تخفيض التوتر. وثانيهما، أفعال أو عمليات أولية تحاول تخفيض التوتر من خلال الخيال حول الموضوعات التى كان فى مقدورها إزالة ذلك التوتر. على سبيل المثال، عندما يجوع الهو فهو يتخيل الطعام أو عندما يريد الانتقام، فهو يتخيل الانتقام.[٥٢] هذه التجربة الخيالية بحيث حضرت تلك الموضوعات المرجوة فى صورة الذكريات وهى تسمى بسد الرغبات.

---

[٤٩] Samsyu, Juntika, *Teori Kepribadian*, (Bandung: PT Rosdakarya, ٢٠١٣) hal. ٤١

[٥٠] نفس المرجع، ص: ٤٢

[٥١] Albartine Minderop, *Psikologi Sastra*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor, ٢٠١٠), hal ٢١.

[٥٢] E. Koeswara, *Teori-teori Kepribadian*, (Bandung: PT. Eresco, ١٩٩١), hal. ٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تيقن فرويد بأن رأي المنام يمثل محاولة فى سد الرغبات أو الدوافع التى لا تتوفر فى الواقع.[٥٣]

اعتمادا على الآراء السابقة، نستخلص بأن الهوى يمثل بعدا بيولوجيا موجودا منذ ولادة أحد. بالإضافة إلى ذلك، يتحرك الهوى حسب الرغبات والحاجات، بحيث لو لم تتوفر تلك الرغبات والحاجات، فمن اللازم ظهور شيء من القلق والتوتر. ثم كان الهوى يتميز بصفته بعدم التنظيم وحب الطلب والإلحاح، وعدم الأدب ويتحرك لأجل المصالح التى هي توفير الحاجات الغريزية.

ب. الأنا

يمثل الأنا بعدا نفسيا من الطبيعة وهو يظهر نتيجة الحاجات العضوية لتنشأة العلاقة الجيدة مع العالم الواقع (*realitat*).[٥٤] وكذلك يمثل الأنا منفذا أو مديرا فى الشخصية، وهو الذى أخذ قرارا (*decision maker*) ويحدد غريزة ما يمكن توفيها وكيفية توفيرها أو هو يمثل نظاما من الشخصية المنظمة والمعقولة والمتجهة إلى مبدأ الواقع.[٥٥] وأما الدور الأساسي للأنا فهو كالوسيط (الوسيلة) أو هو الذى يقوم فى الوسط بين الهو (الرغبة القوية للوصول إلى الراحة العاجلة) مع ظروف البيئة أو العالم الخارجي الذى وقع عليه الرجاء.

---

[٥٣] Yustinus Semium, *Teori Kepribadian & Terapi Psikoanalitik*, (Yogyakarta: Kanius, ٢٠٠٦), hal٦٢

[٥٤] Sumardi Suryabrata, *Psikologi Keribadian*, (Yogyakarta: Raja Grafindo Persada, ٢٠١٦), hal. ١٢٦

[٥٥] Samsyu Juntika, *Teori Kepribadian*, (Bandung: PT Rosdakarya, ٢٠١٣) hal. ٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويتحرك الأنا اتباعا لمبدأ الواقع ويتجه إلى دفع وجود التوتر حتى وجد شيئا مناسبا لسد تلك الحاجات أو دوافع الهو. على سبيل المثال، هناك أحد عطشان، فمن الممكن أن نقول بأن الأنا يقوم دالا أو موجها له إلى الشراب. وهذا يعنى أنه حسب دليل الأنان، يتفكر العطشان على أن التوتر الذى وجده فى نفسه بسبب الحاجة إلى الشراب (العطش) إنما يمكن حله من بحضور المشروبات.[٥٦]

وقع الأنا بين قوتين متضادتين، ثم يخضع أمام مبدأ الواضع (الحقيقة) بالإضافة إلى أنه يحاول إشباع الرغبات الذاتية التى حددها الواقع. والأنا يساعد الإنسان فى التفكير عما إذا كان يستطيع إشباع النفس بدون أن يردي إلى الصعوبات والشقاء لنفسه. وأما وظيفة الأنا فهي إعطاء الفرصة لدور الفكرة الأساسية، مثل التفكر وأخذ الحلول وأخذ القرار.[٥٧]

وهناك أمور ينبغى مراعتها فى الأنا، ومنها: (١) إن الأنا يمثل جزءا من الهوى وله وظيفة لتوفير حاجات الهوى ، وليس تخييبا له، (٢) جاء جميع القوة (الطاقة) للأنا من الهوى ، مما جعل الأنا لاينفصل من الهوى أبدا، (٣) إن وظيفة الأنا الأساسية هي أن تتوسط بين حاجات الهوى وحاجات البيئة المحيطة به، (٤) إن الأنا

[٥٦] Yustinus Semium, *Teori Kepribadian & Terapi Psikoanalitik*, (Yogyakarta: Kanius, ٢٠٠٦), hal. ٦٤

[٥٧] Albartine Minderop, *Psikologi Sastra*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor, ٢٠١٣), hal. ٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يتجه إلى الدفاع عن حياة الفرد وتناسله، و(٥) الإهتمام على الدوافع التى لاتقبلها الأنا العليا.[٥٨]

انطلاقا من الآراء السابقة، تستنتج الباحثة بأن الأنا يمثل بعدا نفسيا، بالإضافة إلى أنه يتعلق بالعالم الخارجي كالواقع، ويحاول أن يقوم نقطة الوصل بين دوافع الهوى والدوافع الخارجية من الفرد *(superego)*. وعلاوة على ذلك، يتميز الأنا بقدرته فى تنظيم الهوى والأنا العليا والعالم الخارجي، وهو يتصف بصفة واقعية.

ج. الأنا العليا

وأما الأنا العليا فهو يمثل بعدا اجتماعيا من الشخصية ويمثل كذلك عن القيم التقليدية وآمال المجتمع كما يبينه الآباء أما أبنائهم ويتم تطبيقه فى شكل الأوامر أو النواهى. ويمثل الأنا العليا تكملة من الملذات، مما يؤدى اعتباره بعدا أخلاقيا من الطبيعة. وكانت وظيفته تحديد شيء فيما إذا كان صحيحا أو خطأ، لائقا أو غير لائق، مسايرا مع الأخلاق أو لا، حتى يتوافق الفرد مع الأخلاق الاجتماعية.[٥٩] وأما وظائف الأنا العليا الأساسية، فكما يلى: (١) وضع العقبة أما دوافع الهوى، خاصة الدوافع الجنسية والثائرة، بسبب أن تطبيق هذه الدوافع غير مرغوبة فيه لدى المجتمع، (٢)

---

[٥٨] Yustinus Semium, *Teori Kepribadian & Terapi Psikoanalitik*, (Yogyakarta: Kanius, ٢٠٠٦), hal. ٦٢

[٥٩] Sumardi Suryabrata, *Psikologi Keribadian*, (Yogyakarta: Raja Grafindo Persada, ٢٠١٢), hal. ١٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تشجيع الأنا لتبديل الأهداف الواقعية بالأهداف المعنوية، و (٣) طلب الكمال (perfection).[٦٠]

وبعبارة أوضح، إن من وظيفة الأنا العليا توجيه الأنا إلى الأهداف الأكثر ميلا إلى الأخلاق من ميله إلى الواقع. يقوم فوق الأنا بدور بضابط الدوافع الناتجة من الهوى حتى يتم تنفيذها فى شكل وفى صورة مقبولة عند المجتمع. أوجب الأنا العليا على الأنا لضبط الرغبات المختلفة فى عالم الوعي لحمل فرد معين نحو الكمال.

مثل الأنا العليا مثل "الضمير" الذى يعرف الخير والشر، وكما هو الحال بالهوى، لايضع الأنا العليا الوقائع فى الاعتبار لأنه لايتعامل مع الأمور الواقعية، إلا إذا تم إشباع الدوافع الجنسية والثائرية لدى الأنا فى إطار خلقي.[٦١]

يرى فرويد أن الأنا كمثل الملك أو الملكة، والأنا كمثل رئيس الوزراء الأنا العليا كمثل أكبر الرهبان. يقوم الأنا بدور السلطة المطلقة، ويجب احترامها وهو مدلل ظالم لا يهمه إلا مصالحه الفردية. كل ما يريده فلا بد من تنفيده. فالأنا كمثل رئيس الوزراء له وظائف وعليه أن ينهي جميع الأفعال المتعلقة بالوقائع ورغبات المجتمع. الأنا العليا كمثل راهب يعتبر دائما القيم المتعلقة بالخير والشر، وعليه أن يضع فى الاعتبار ألهذا الذى يتصف بالطمع

[٦٠] Alwisol, *Psikologi Kepribadian*, (Malang: UMM Press, ٢٠٠٤), hal. ٦
[٦١] Albartine Minderop, *Psikologi Sastra*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor, ٢٠١٣), hal. ٢٢-٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والطموح على أنه من المهم أن يسلك مسلكا بحلم وحكمة. على سبيل المثل، يريد الأنا من أحد أن يقوم بالمجامعة بصفة منظمة حتى لا يحول حضور الأولاد دون مسيرة مهنته، ولكن ألهذا يرى بأن العلاقة الجنسية من الملذات. ثم جاء فوق الأنا ويبين أنه من الذنب وجود العلاقة الجنسية قبل النكاح.[٦٢]

وانطلاقا من البيان السابق حول الهوى والأنا والأنا العليا، من الممكن أن نستنتج بأن الهوى يمثل بعدا بيولوجيا حاضرا منذ الولادة. وأما الأنا فيمثل بعدا نفسيا وهو يعتمد على مبدأ الوقائع، بينما كان الأنا العليا يمثل بعدا اجتماعيا وهو يهتم بالمبادئ الخلقية. وهذه الأبعاد الثلاثة تمثل أبعادا من الشخصية الموجود فى نفس كل أحد من البشر. وعلى الرغم من أن لكل منها صفة ودور ومبادئ الأعمال المختلفة، فإنها يرتبط بعضها ببعض ارتباطا وثقيا ومستمرا. إذن، ليس من الممكن التفريق بين تأثير هذه الأبعاد على سلوك الإنسان، لأن السلوك نفسه يمثل التعاون بين هذه الأبعاد الثلاث. وهذه الثلاثة يرتبط بعضها مع بعض ويتعامل بصفة شخصية حتى ينشأ منها وحدة متكاملة.

٢) الديناميكية الشخصية

إن معظم ديناميرية الشخصية تحركها الغاية إلى تحصيل رغبة حيث لتحقيق دوافع الهو*Id* وتعبر صراحة عن دوافعه. وعلى حين يشعر الفرد

[٦٢] Ibid, hal. ٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لغالبيته الأمراض النفسية والعقلية لأنه دوافع الهو *Id* ومن ثم فإن الإنضطراب يمثل وسيلة للتعبير عن الدوافع المكبوتة، أو مثل إصابة الحصر الخشية للفرد الذي يكبتت الدوافع من رغبته. وعرض فرويد *Frued* تلك الأصابة إلى ثلاثة أحوال،هي :

أ. الحصر الحقيقي يعني الحصر أو الخوف عن الأخطار الحقيقية في العالم الخارج مثل النار أو الشباع.

ب. الحصر العصابي عن الغريزة الفجة العنيفة والبدائية التي لم ميتحكمها الأنا *Ego*.

ج. الحصر الأخلاق يعنى الحصر الذي يظهر من ضغط الأنا الأعلى *Superego*. على الأنا *Ego* الذي يتجاوز الأخلاق.[٦٣]

٣) تطور الشخصية

كانتطور الشخصية يتعلق بكصدر التوتر الأساسى أي مثل عملية تنتمية الجسم (الفيسيولوجى) و إحباط النفس و الصراع و الخطر. و كلها عاقبة من ارتفاع التوتر. فلذلك ينبغي للفرد أن يدرس كيفية جديدة لتخفيض التوتر. وهذه الدراسات تطلق بتطور الشخصية و أما كيفيتها فكالآتية:

[٦٣] E. Koeswara, *Teori-teori Kepribadian*, (Bandung: PT. Eresco, ١٩٩١), hal. ٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. التقمص (*identification*)

هي الطريقة التي استخدمها الفرد لمقابلة شخصية الفرد الآخر و جعلته بعضا من شخصية في نفسه مثل الطفل الذي يطابق أباه.

ب. نقل الغاية

إذا لم يحصل الفرد الغاية الأصلية لما أصابته العقبة إما الداخلية أو الخارجية فحملها الغاية إلى عملية التصريف الجديدة (*catharsis*)، فإن لم يحصلها فحملها إلى عملية التصرف الأخرى وما إلى ذلك حتى حصل الأخرى التي تتقارب بالغاية الأصلية.

كان الشخصية الذي تبحث في هذه الرسالة يستعمل الشخصية بسيجموند فرويد لتركيب هي الهوى (*id*) والأنا (*ego*) والأنا العليا (*superego*).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id